[150] وجارية خفرة ومتخفرة، وقال فرعت (في) الجبل صعدته، وفرعت (في) الجبل صعدت ويقال: بئسما أفرعت به أي ابتدأت أقول: وفي بعض النسخ تفرغ بالغين المعجمة من الافراغ بمعنى السكب وهو أظهر، والختل الخدعة وفي الاحتجاج الختر، وهو أيضا بالتحريك الغدر قولها عليها السلام: " كمثل التي " إشارة إلى قوله تعالى: " ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة " (1) قال الطبرسي - ره -: أي لا تكونوا كالمرأة التي غزلت ثم نقضت غزلها من بعد إمرار وفتل للمغزل، وهي امرأة حمقاء من قريش كانت تغزل مع جواريها إلى انتصاف النهار ثم تأمرهن أن ينقضن ما غزلن، ولا تزال ذلك دأبها، وقيل: إنه مثل ضربه ا شبه فيه حال ناقض العهد، بمن كان كذلك " أنكاثا " جمع نكث، وهو الغزل من الصوف والشعر، يبرم ثم ينكث وينقض ليغزل ثانية " تتخذون أيمانكم دخلا بينكم " أي دغلا وخيانة ومكرا وقال الخليل: الصلف مجاوزة قدر الظرف والادعاء فوق ذلك تكبرا والنطف بالتحريك التلطخ بالعيب وفي الاحتجاج " بعد الصلف والعجب والشنف والكذب " والشنف بالتحريك: البغض والتنكر، والدمنة بالكسر ماتدمنه الابل والغنم بأبوالها وأبعارها أي تلبده في مرابضها، فربما نبت فيها النبات، شبهتهم، تارة بذلك النبات في دناءة أصلهم، وعدم الانتفاع بهم، مع حسن ظاهرهم وخبث باطنهم، واخرى بفضة (2) تزين بها القبور في أنهم كالاموات زينوا أنفسهم بلباس الاحياء ولا ينتفع بهم الاحباء، ولا يرجى منهم الكرم والوفاء قولها " بعارها " الضمير راجع إلى الامة أو الازمنة، وفي الاحتجاج: " أجل وا فابكوا فانكم وا أحق بالبكاء فابكوا كثيرا واضحكوا فليلا فقد بليتم بعارها ومنيتم بشنارها " والشنار العيب ورحضه كمنعه غسله كأرحضه، والمدره بالكسر زعيم القوم وخطيبهم والمتكلم عنهم والذي يرجعون إلى رأيه، وتبت الايدي: أي خسرت أو هلكت والايدي إما مجاز للانفس أو بمعناها

_____ (1) النحل: 92 (2) الصحيح بقصه: أي بجصة، كما مر _____